بان نعملها غير منتو برغ عن ذكرها من بعد ومن الامور المعينه
على حراسة العمل وصونه الورع وهو مراتب ادناها ورع الاسلام
وهو العداله وقد تقدم عقيب تعدادها في مواضع من هذا الكتاب
وفوقها ترك المكروهات وترك ما اشتبه واليه الاشاره فقد عدله
استبرا لعرضه ودينه وقد تقدم وفوقها ترك ما لا باس به حذرا
مما به الباس قيل وهو الزهد كما روي عن ابي هريره قيل وفوقها
ترك المباحات لا للمجاوزه فالبعض لكن ذلك ربما يودي الى
البدعه المذمومه وقد ورد مدح الورع في عده احاديث منها
قوله صلى الله عليه وآله وسلم لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا وصمتم
حتى تكونوا كالاوتار وتوقفتم بين الركن والمقام ما نفعكم
ذلك الا بالورع الا ان الدين الورع الا ان الدين الورع
الا ان الدين الورع قيل المحفوظ ان هذا من كلام ابن عمر
وفيه روايات بزياده ونقصان فقيل اراد به ورع الاسلام
واخرج الخطيب وابن عساكر من حديث ابن عباس لكل شي اس
واس الدين الورع وفي الحديث ملاك الدين الورع روي باسناد
حسن اخرجه الخطيب وابن عبد البر في فضل العلم ومعناه
قوة الدين واستحكام قواعده التي بها تنبني ثم الورع ما لكف
من اسباب القبح في الامور الدنيويه صيانة لدينه وجزاء استثناء
له ومنه الورع سيد العمل وفيما اوحى الله الى موسى عليه السلام

ما نتعبد

ما نعتبد في المتعبدون بمثل الورع عما حرمت عليهم قال
بادب فماذا لهم قال استحييهم ان انشر لهم ديوانا وانصب
لهم ميزانا وكالحنايا جمع حنيه او حني وهما القوس فعيل بمعنى مفعول
لانها محنيه اي معطوفة قاله في النهايه وقيل الحنائر هو المحفوظ
بالحاء المهمله بعدها نون والف وبعد الالف يا وراء مهمله
جمع حنيره قال في القاموس هو عقد الطاق المبني في العرض بلا وتر
والعقد المنصوب لنسج الكرابيس [illegible] انتهى ويتفرع
على هذه الجمله فرع وهو ان فايده الورع على مراتبه المشار
اليها اولا استشعار الخوف من مالك النواصي ان يجعل الخوف
شعارا وهو في الاصل الثوب الذي يلي الجسد وسمي بذلك
لانه على شعر الجسد والاستعاره من اشرف الاستعارات
لان المراد لا يفارق القلب الخوف فيكون متصلا به والدثار
فوقه وفي الحديث الانصار شعاري **تنبيه** وكلام
الهادي الى الحق يحيى بن الحسين عليه السلام اصل الخشيه لله تعالى العلم قلت
يشهد له انما يخشى الله من عباده العلماء وفرع الخشيه الورع وورع الورع
الدين ونظام الدين محاسبة النفس وآفة الورع تجويز الصغيره
من ذنبه قلت وربما يحتج بهذا ان في العمد صغيرا وظاهر
هذا والحديث النبوي ان الدين الايمان والورع اسه وحاصله
ان العبد اذا علم العلم النافع عمل وادى [illegible] بالايمان وحققه

Copyright © King Saud University